

نحو مكتنة ورقمنة المخطوطات المغربية

د. لحسن تاوشينخت

المكتبة الوطنية للمملكة المغربية / الرباط

تقديم:

يتوفر المغرب على رصيد وثائقي مهم من المخطوطات يتجاوز 200.000 مخطوط، يعكس عمق الاهتمام بالمخطوط لدى المغاربة عبر تاريخهم إنتاجا وصناعة ومعرفه. ويتميز هذا التراث بغناه وتنوعه، سواء على المستوى المعرفي أو على المستوى الجمالي.

يتوزع هذا التراث المخطوط بين مكتبات عامة كالحزانة الحسنية والمكتبة الوطنية بالرباط وخزانة القرويين بفاس وخزانة ابن يوسف بمراكش والخزانة العامة بتطوان...، وبين مكتبات وقفية كخزانة الجامع الكبير بمكناس وخزانة الناصرية بتمكروت وغيرها...، وبين المكتبات الجامعية كخزانة جامعة محمد الخامس بالرباط...، ومكتبات خاصة في ملك مؤسسات وعائلات كالسقاط وكنون...

ومواكبة منها للتطور المعلوماتي، عملت المكتبة الوطنية المغربية على مكتنة تراثها المخطوط بنقله من الفهرسة اليدوية إلى فهرسة إلكترونية تستجيب للمعايير الدولية باعتماد نظام معلوماتي، كما بدأت المكتبة الوطنية في رقمنة هذا الرصيد ووضعه في بوابتها الإلكترونية تسهيلا للإطلاع عليه وتيسيرا للولوج إلى المعلومة. وسيحاول هذا العرض أن يبرز أهم الخطوات المبذولة في هذا الانتقال من المحافظة والمناولة التقليدية للمخطوط إلى خلق مكتبة رقمية متعددة الوسائط لخدمة القارئ عن بعد.

العدد	النوعية
34000	العناوين
13473	المجلدات
5700	الوثائق المصورة
94	المخطوطات المرممة ترميما كاملا
12	اللوحات المخطوطة
02	التوراة
37	المخطوطات العبرية
65 %	المخطوطات المفهرسة
9000	المخطوطات المصورة
320	المخطوطات المرقمنة
40 %	مخطوطات في حالة جيدة
280	مخطوطات في حالة متدهورة
10 %	مخطوطات في حالة متآكلة
10 %	مخطوطات مزخرفة
880	مخطوطات مغلقة (مرممة) بالبلاستيك

1. مكتبات المخطوطات بالمغرب¹:

يتوزع الرصيد الوثائقي للتراث المخطوط بين مكتبات عامة وخاصة، منها: الخزنة الحسنية بالرباط، المكتبة الوطنية بالرباط كذلك، خزنة القرويين بفاس، خزنة ابن يوسف بمراكش، الخزنة العامة بتطوان، خزنة الجامع الكبير بمكناس، وهناك خزانات تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والمكتبات التابعة لبعض الزوايا المنتشرة عبر أقاليم المغرب، إضافة إلى مكتبات خاصة في ملك أفراد وعائلات.

عدد المخطوطات	الانتماء	الاسم
34000 عنوان	مؤسسة عمومية	المكتبة الوطنية للمملكة المغربية
15000 عنوان	القصر الملكي	الخزنة الحسنية بالرباط
3500 عنوان	وزارة الثقافة	المكتبة العامة والوثائق بتطوان
6000 عنوان	وزارة الثقافة	خزنة القرويين بفاس
1840 عنوان	وزارة الثقافة	خزنة ابن يوسف بمراكش
	وزارة الثقافة	خزنة الجامع الكبير بمكناس

¹ (تاوشينخت (الحسن): "المكتبة الوطنية للمملكة المغربية"، دليل جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق 1429 هـ - 2008 م. الرباط، منشورات وزارة الثقافة 2008 ص 41 - 57 (ص 46-47)

172 عنوان

وزارة الثقافة

مكتبة الإمام علي بن أبي طالب

43 عنوان

وزارة الثقافة

مكتبة الأوداية بالرباط

وزارة الأوقاف والشؤون

خزانة تامة كروت قرب زاكورة

الإسلامية

1900 عنوان

الزوايا

خزانة أبي سالم العياشي قرب

الريش

جامعة الأخوين

مكتبة محمد السادس بإفرا

جامعة محمد الخامس الرباط أكدا

مكتبة كلية الآداب والعلوم

الإنسانية الرباط

شبه عمومية

مؤسسة الملك عبد العزيز

للدراستات الإسلامية

وهبت للخزانة الحسنية

خزانة تناغمات قرب أزيلال

خاصة ومفتوحة للعموم

مكتبة عبد الله كنون بطنجة

خاصة ومفتوحة للعموم

مكتبة محمد داود بتطوان

أهديت للمكتبة الوطنية سنة

مكتبة بنسودة بفاس

2010

خاصة ومفتوحة أمام الباحثين

المكتبة الصبيحية بسلا

مكتبة ابن غازي أو محمد المنوني

مكتبة ابن غازي أو محمد المنوني

بالرباط

بالرباط

خاصة

مكتبة محمد بنعزوز حكيم

بتطوان

خاصة

مكتبة إبراهيم الكتاني بالرباط

خاصة

مكتبة الحوجي بالدار البيضاء

خاصة

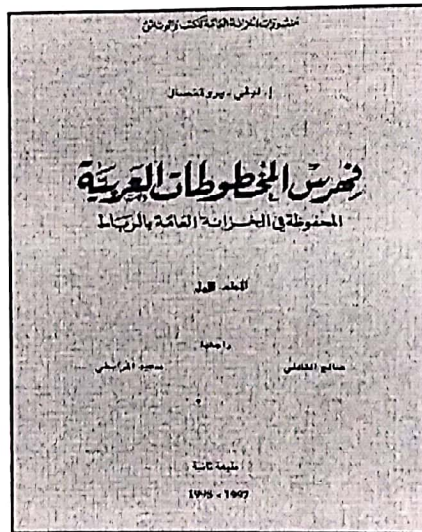
مكتبة السقاط

1. الفهارس:

تعتبر الفهارس البوابة الأولى التي يلج إليها الباحث لمعرفة الموجود من المخطوطات ومكان وجودها والكيفية الأسر للحصول عليها. ومن أجل تمكين المهتمين بالمخطوطات المغربية عامة والمحفوظة منها خاصة

بالمكتبة الوطنية، يأتي هذا العمل المتواضع لرسم المجهود الكبير الذي أنجز في مجال فهرسة المخطوطات بالمكتبة الوطنية منذ انطلاقة هذا العمل على يد ليفي-بروفنصال سنة 1920 وإلى غاية اليوم حيث بدأت هذه المهمة تكتسي طابعا إلكترونيا أكثر منها ورقيا تماشيا مع الطفرة المعلوماتية وتسهيلا للباحث للوصول إلى المعلومة وبدون وساطة وبدون حاجة إلى التنقل. وتجدر الإشارة بالتالي أن كل الفهارس التي صُدرت عن مخطوطات المكتبة الوطنية ويبلغ عددها اليوم تسعة، فضلا عن فهرس مخطوطات مكتبة دير الإيسكوريال والتي توصلت المكتبة الوطنية بنسخة منها على الميكروفيلم. وتوجد نسخ رقمية منها على الموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية "في خانة المكتبة الرقمية" [http://bnm.bnrm.ma:86/Arabe/catalogue des manuscripts.aspx](http://bnm.bnrm.ma:86/Arabe/catalogue%20des%20manuscripts.aspx)

أ. الفهرس الأول لمخطوطات المكتبة الوطنية¹: بدأت العناية بجمع وفهرسة المخطوطات العربية منذ سنة 1920 حيث وضع لها ليفي بروفنسال كشافا ضمن مجموعة مطبوعات معهد الدراسات العليا المغربية في الجزء الثامن الذي طبع بباريس سنة 1921 تحت عنوان "فهرسة أسماء الكتب المخطوطة المحفوظة في خزانة المدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية بعاصمة رباط الفتح المحروسة". ويقع هذا الفهرس في 306 صفحات من الحجم المتوسط ما عدا كشاف العناوين، وقد قام بمراجعته كل من صالح التادلي وسعيد المرابطي [الطبعة الثانية، 1997 - 1998]. وبلغ عدد هذه المخطوطات المفهرسة والمبوبة بحرف الدال 531 مخطوطا.



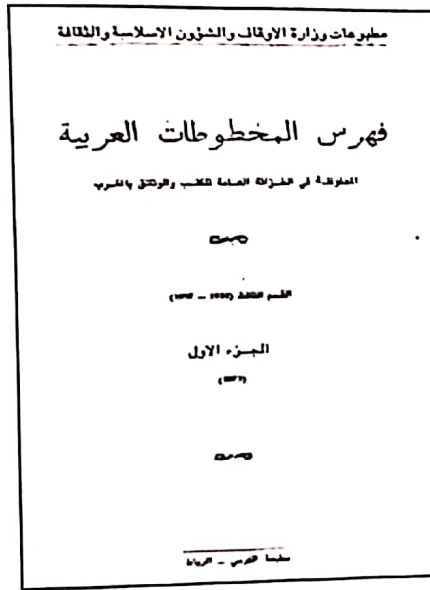
ب) الفهرس الثاني للمخطوطات²: خرج سنة 1953 ويضم حوالي 1189 مخطوطا رقت ما بين رقمي 532 و1720 بفضل ما استلمته الخزنة العامة من خزنة زاوية الشيخ ماء العينين بفاس ومن خزنة قصر مولاي عبد الحفيظ بطنجة ومن مكتبة قنصل فرنسا بالرباط ومن القسم الاجتماعي المغربي ومن بعض

¹ ليفي-بروفنصال (إ): فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزنة العامة بالرباط. المجلد الأول. راجعها صالح التادلي وسعيد المرابطي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة الطبعة الثانية 1997 (345 صفحة)

² صدر هذا الفهرس في مجلة هسبريس في الجزء 12 لسنة 1931 [ص 106 - 133].

الكتيبين المغاربة. وقد اعتنى الأستاذ بلاشير والدكتور رونو بوضع فهرس موجز للمخطوطات التي دخلت الخزانة العامة ما بين سنتي 1929 و1930 وهي التي تحمل الأرقام من 959 إلى 1056 في السجل العام.

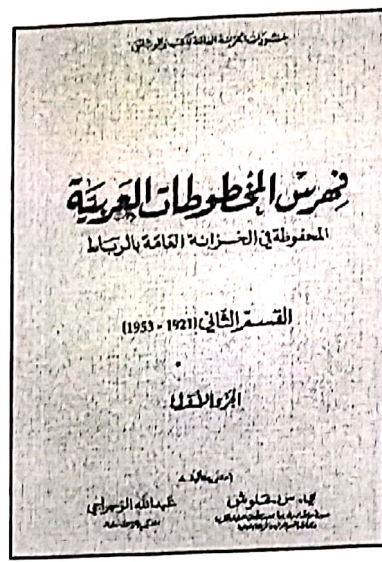
(ج) الفهرس الثالث¹: صدر سنة 1973 ويشتمل على المخطوطات التي دخلت إلى الخزانة العامة ما بين سنتي 1945 و1957 وعددها 600 مخطوط بوبت بحرف الدال من رقم د 1722 إلى رقم د 2321 مع إضافة بعض الأرقام الأخرى التي لم تدرج في الفهرسين السابقين، وبذلك يكون مجموع المخطوطات المدروسة 1926 مخطوطا قسمت إلى مجلدين: اهتم الأول بوصف 1056 مخطوطا المرقمة من 2766 إلى 3721 والتي تناولت مواضيع علوم القرآن ومصطلح الحديث والتوحيد والمنطق والوعظ والتصوف. أما المجلد الثاني فيضم وصف 960 مخطوطا مرتبة من 3722 إلى 4681 والتي توزعت حسب الفنون.



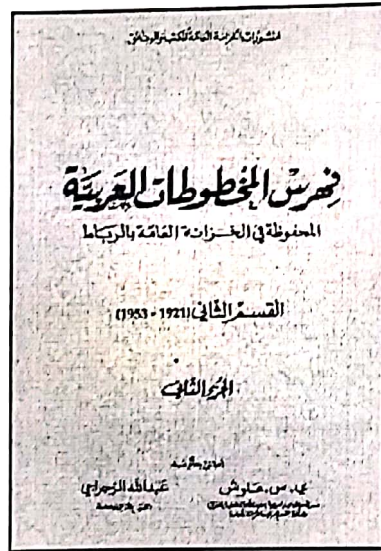
(د) الفهرس الرابع [الجزء الأول من القسم الثاني]²: الذي ألفه كل من ي.س. علوش وعبد الله الرجراجي [صدرت الطبعة الثانية منه سنة 2001] تناول المواضيع التالية: المصحف الكريم، القراءات، التفسير، الحديث، السيرة النبوية، التوحيد، التصوف، الأذكار، الفقه، النحو، اللغة، العروض والبيان. ووضع للمخطوط رقمان بارزان يشير الأول إلى الرقم الترتيبي للفهرس والثاني يؤكد رقم المخطوط في السجل العام.

¹ (المشرقي (محمد): فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط. القسم الثالث (الجزء الأول) الرباط، مطبعة التومي الطبعة الأولى 1973 (407 صفحة)

² (علوش (ي.س) الرجراجي (عبد الله): فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط. القسم الثاني (الجزء الأول)، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة الطبعة الثانية 2001 (469 + III صفحة)



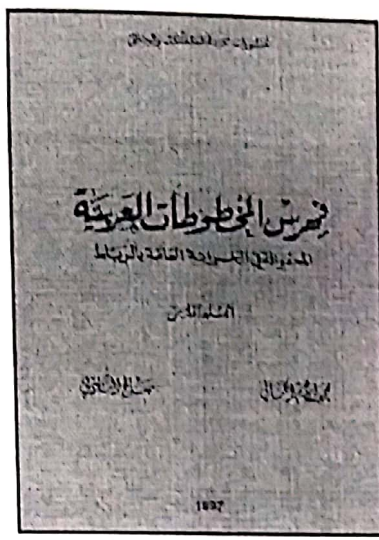
هـ) الفهرس الرابع [الجزء الثاني من القسم الثاني]¹: الذي قام بإنجازه كذلك كل من ي.س. علوش وعبد الله الرجراجي [صدرت الطبعة منه سنة 2001] اتبع نفس منهجية الجزء الأول ولم يختلف عليه إلا في المواضيع المتناولة.



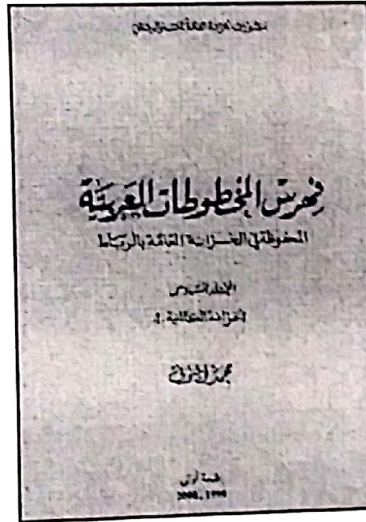
و) الفهرس الخامس²: الذي أشرف عليه كل من محمد إبراهيم الكتاني وصالح التادلي [الطبعة الأولى 1997] تناول 914 نصا مخطوطا من مجموعة حرف الدال والمرقمة من 3722 إلى 4635 والتي تم ترتيبها وفق الترتيب العربي وهمت كل الفنون.

¹ علوش (ي.س) الرجراجي (عبد الله): فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزائن العامة بالرباط. القسم الثاني (الجزء الثاني)، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة الطبعة الثانية 2001 (451 صفحة)

² الكتاني (محمد إبراهيم): فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزائن العامة بالرباط. المجلد الخامس، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة الطبعة الأولى 1997 (376 صفحة)



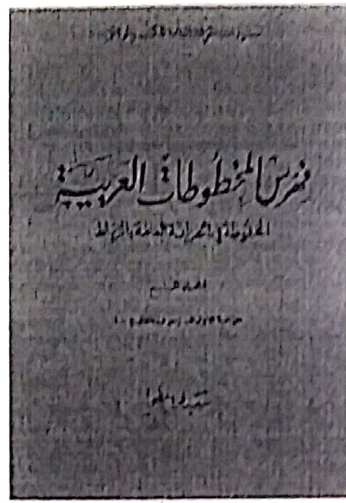
ز) الفهرس السادس¹: الذي أشرف على إنجازہ الأستاذ محمد المنوني [الطبعة الأولى 1999 - 2000] اهتم بقسم الخزانة الكتابية التي نقلت إلى الخزانة العامة سنة 1959 وفيه تم دراسة 404 مخطوط من فئة حرف الكاف وفق التسلسل التاريخي لوفاة المؤلف وحسب المنهجية المتبعة في فهرسة المخطوطات العربية.



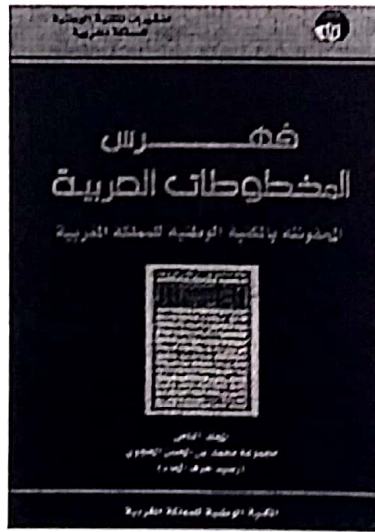
ك) الفهرس السابع²: الذي ألفه سعيد لمرابطي [الطبعة الأولى 2002] يهتم وصف 270 مخطوطا من قسم وزارة الأوقاف (حرف القاف) من بين 1215 عنوان دون احتساب الجامع التي تتألف من أكثر من مخطوط والتي كانت موزعة قبل أن تودع بالخزانة العامة في مكتبات تابعة للمساجد والمدارس والزوايا.

¹ المنوني (محمد): فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط. المجلد السادس (الخزانة الكتابية - 1)، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة الطبعة الأولى 1999-2000 (214 صفحة)

² لمرابطي (سعيد): فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط. المجلد السابع (خزانة الأوقاف / حرف القاف - 1)، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة الطبعة الأولى 2002 (458 صفحة)



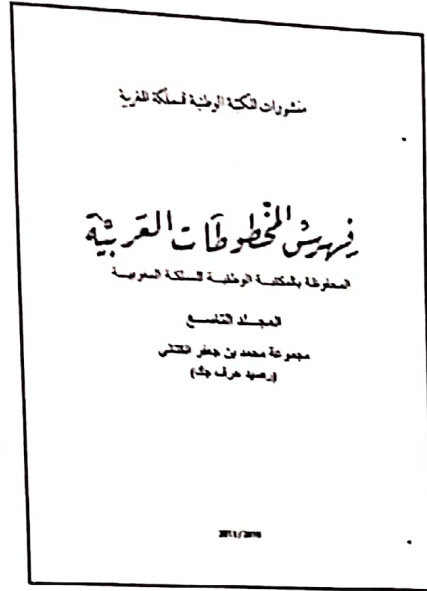
ل) الفهرس الثامن¹: وفيه تم كشف النقاب عن خزانة العلامة محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الذي كان ضليعا في علوم الشريعة والأدب والتعليم والسياسة بل وكان مطلعا أيضا على الثقافة الغربية وخاصة على الفلسفة اليونانية. ويتضمن هذا الفهرس على ما مجموعه 545 عنوان اعتمد في فهرستها على المنهج الوصفي الذي يركز على تقديم كل المعلومات والبيانات الممكنة من حيث الرقم الترتيبي ورقم المخطوط وعنوان المخطوط واسم المؤلف وجماليته بداية ونهاية المخطوط وعدد الأوراق أو الصفحات والمسطرة ونوع الخط وتاريخ التأليف والنسخ وحالة المخطوط المادية وذكر التمليكات والنسخ المتوفرة والمصادر المعتمدة. كما يتضمن هذا الفهرس فهرس المؤلفين والمؤلفات والنساخ والمصادر والمراجع والمحتويات.



م) الفهرس التاسع²: يهتم مخطوطات مجموعة محمد بن جعفر الكتاني وعددها 477 عنوانا فضلا عن الفهارس (قيد الطبع). وقد أتبع فيه نفس المنهجية في الفهرسة كما هو الشأن في فهرس الحجوي من حيث

¹ قسم المخطوطات: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط. المجلد الثامن (مجموعة محمد بن الحسن الحجوي)، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة الطبعة الأولى 2009 (537 صفحة)
² قيد الطبع، توجد نسخة إلكترونية له بموقع المكتبة الوطنية (المكتبة الرقمية)

تقدم كل المعلومات والبيانات الممكنة من حيث الرقم الترتيبي ورقم المخطوط وعنوان المخطوط واسم المؤلف وجماليتي بداية ونهاية المخطوط وعدد الأوراق أو الصفحات والمسطرة ونوع الخط وتاريخ التأليف والنسخ وحالة المخطوط المادية وذكر التمليكات والنسخ المتوفرة والمصادر المعتمدة. كما يتضمن هذا الفهرس فهارس المؤلفين والمؤلفات والنساخ والمصادر والمراجع والمحتويات.



3. مكتبة فهرسة المخطوطات:

تمكن فهارس المكتبة الوطنية والبيبلوغرافيات، من الوصول بسرعة للوثيقة أو المعلومة المبحوث عنها، سواء داخل المكتبة أو عبر الفهرس الإلكتروني. ويجد الباحث في فهرس المكتبة الوطنية رصيذا وثائقيا هاما، كمرحلة أولى، يشمل على الكتب الموجودة بالمكتبة الوطنية، إضافة إلى عدد مهم من الخرائط والتصاميم، وأيضا المخطوطات والوثائق المرقمنة.

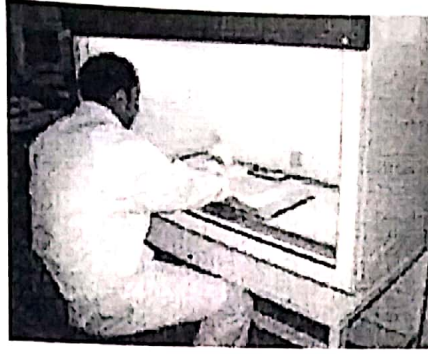
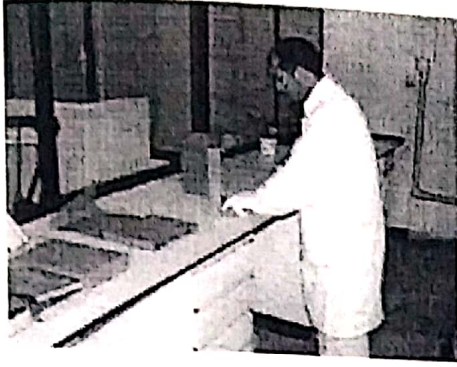
وتمكنت المكتبة الوطنية من إنجاز فهرس موحد ومتعدد اللغات، حيث يضم الوثائق القديمة والجديدة، ويساهم في البحث والتواصل والمحافظة على الرصيد الوثائقي. وقد اعتمدت في ذلك في بداية الأمر على نظام أكسيس « Access » من خلال البرمجة أسفله، قبل أن تقتني نظاما معلوماتيا من صنف فريتويا « virtua » واعتمادا على برمجة موحدة « Unimarc » كما هو مبين أسفله.

يمكن فهرس المكتبة من تحديد الرصيد المخطوط الذي تزخر به المكتبة الوطنية. وهو على شكل فهرس يدوي يتكون من مجموعة من الجدادات وعلى شكل فهرس رقمي عبر الأنترنتو يمكن استعماله عن طريق البحث عن عنوان المخطوط أو اسم المؤلف أو موضوع. والمخطوطات المحفوظة صنف حسب الفنون وفق تصنيف ديوي العشري الذي يقسم علوم المعرفة إلى عشرة أقسام.

السجل: 11 | 11205 | 14 | 14 | 11205 من

Editeur MARC - bnm prod			
100			\$a 20120404d k y aray50 fa
101	0		\$a ara
106			\$a h
140			\$a b
200	1		\$a \$b bghxio \$o \$h \$i \$f \$g
210			\$a \$c \$d
215			\$a \$c \$d
300			\$a
304			\$a
305			\$a
307			\$a \$a
316			\$a \$a
317			\$a
321			\$a
390			\$a
391			\$a
392			\$a
517	1		\$a
540			\$a
590			\$a
591			\$a
610	1		\$a
700		1	\$3 \$a \$b \$f \$4 070
701			\$3 \$a \$b \$f \$4
702			\$3 \$a \$b \$f \$4
801		0	\$a MA \$b BNRM \$g AFNOR \$2 unimarc

2. المحافظة على التراث المخطوط المغربي :¹



تشكل المختبرات أهم مكونات المكتبة الوطنية، حيث يتم فيها صيانة المخطوطات من خلال عمليات المعالجة والترميم والمحافظة عليها والتعريف بها وتيسير الاستفادة منها، إلى جانب تفسير المخطوطات والكتب. وتتكون هذه المختبرات من:

أ. مختبر الترميم: يتوفر على معدات حديثة، منها ما هو مرتبط بالتنظيف، وإزالة الأحماض، وإضافة الطلاء المقوي، والتنشيف والتسوية، وإصلاح التمزقات، ورتق الخروم، وإعادة التركيب، وإزالة البلاستيك عن المخطوطات. ويكون الترميم إما يدويا أو ميكانيكيا ووصل عدد المخطوطات المرمة لحد الآن حوالي 35 مخطوطا

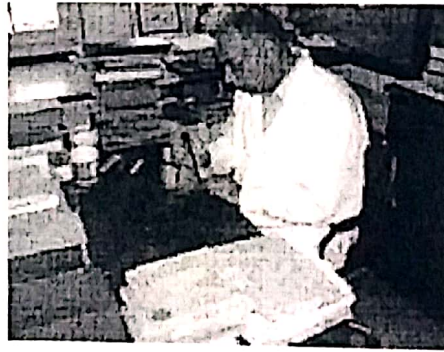


ب. مختبر التصوير على الميكروفيلم: ويضم آلات لتصوير المخطوطات على الميكروفيلم سواء باللونين الأبيض والأسود "لإيجابي أو سلفي" أو بالألوان، وقام المختبر بتصوير حوالي 7000 مخطوط فضلا عن تصوير مخطوطات خزانة القرويين والخزانة الحسنية وخزانة ابن يوسف بمراكش وخزانة أبي سالم العياشي ومخطوطات جائزة الحسن الثاني للمخطوطات.

¹ (م. تاوشبخت (لحسن): المرجع السابق (ص 53-56)

 تصوير المخطوطات على الميكروفيلم	النوعية	العدد
	جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق	1775
	الخزانة الحسنية بالرباط	1003
	خزانة القرويين بفاس	485
	خزانة أبو سالم العياشي "الحمزاوية"	235
	خزانة ابن يوسف بمراكش	163
	دار الحديث الحسنية	100
	الخزانة العامة بتطوان	99
	خزانة الجامع الكبير بمكناس	70
	الأوقاف	1200 (في طور الإنجاز)

ج. ورشة التسفير: وتتم عملية تسفير المخطوطات أو الكتب النادرة بالطريقتين اليدوية والآلية، لكن ما يميز هذه الورشة، كونها تشتغل بحرفية تقليدية نادرة، سواء بالنسبة للطريقة المغربية أو الشرقية أو الغربية في تجليد المخطوطات وترميم أغلفتها.



5- رقمنة المخطوطات:

أضحت الرقمنة مشروعا استراتيجيا للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، وذلك بهدف مواكبة التطور السريع للمعلومات وإلى خلق مكتبة رقمية متعددة الوسائط لخدمة القارئ عن بعد من جهة ومن جهة ثانية إعادة الاعتبار لرصيد الوثائقي والمحافظة عليه وتسهيل الاطلاع على محتوياته عبر الشبكة العنكبوتية،

خاصة إذا علمنا أن رصيد المكتبة الوطنية يتميز بمضامين نادرة بل وفريدة ورائعة وبعضها معرضا للإتلاف في أي وقت، ثم إن هذا الرصيد أصبح الإقبال عليه ملحا وكثيرا من طرف القراء والباحثين.

وفي هذا الصدد تمكنت المكتبة الوطنية بفضل مساهمة ورعاية مؤسسات إتحادية وطنية من تجهيز مختبرا للرقمنة يعتبر الرائد على الصعيد الوطني، وهذا ما ساعدها على إطلاق عملية واسعة لرقمنة رصيدها الوثائقي وبالتالي تنمية رصيدها الرقمي عبر بوابتها الإلكترونية. ويتكون هذا المختبر من:

«جهاز سكانيز حجم A2 لرقمنة المخطوطات والمطبوعات الحجرية والكتب والمخطوطات...

«جهاز سكانيز حجم A1 لرقمنة المؤلفات ذات التقياسات الكبيرة مثل الجرائد والخرائط والتصاميم...

«جهازين معلوماتيين "Serveurs" لتدبير المكتبة الرقمية وحفظ البيانات الرقمية من جهة ومعالجة

هذه البيانات ووضعها على الشبكة الإلكترونية من جهة أخرى.

وهذا ما سمح للمكتبة الرقمية المغربية بمسح مستعملها بكل حرية وبإخفاء، قاعدة بيانات متنوعة وغنية تشمل على حوامل مختلفة كالمخطوطات والمطبوعات الحجرية والكتب النادرة والمخطوطات والخرائط والتصاميم والصور والبطاقات البريدية إلى آخره... هذه القاعدة يتم تحييدها وإثرائها بشكل تدريجي ومنظم.

من أجل التعريف بالتراث الوثائقي الوطني وتثمينه، ولتوسيع دائرة المستفيدين منه، فإن المكتبة الوطنية اتخذت جملة من التدابير، منها إحداث بوابة المكتبة الرقمية المغربية لتمكين الجمهور الواسع من الوصول إلى الوثائق المرقمنة عن بعد، وتوسيع نطاق الخدمات. ومن بين أهداف المكتبة الرقمية:

• تثمين الرصيد الوثائقي الغني المخفوظ بالمكتبة الوطنية ؛

• حفظه وصيانه، وذلك بوضع نسخة رقمية بديلة لهذا الرصيد ؛

• تسهيل وتشجيع الاطلاع عليه من قبل الباحثين باختلاف مشاربهم واهتماماتهم الواقعية أو الافتراضية ؛

• خلق خدمات توثيقية عن بعد، والمساهمة في لا تمركزها.

وبفضل ذلك أصبحت المكتبة الوطنية تتوفر على بوابة إلكترونية وظفت فيها تقنيات حديثة ومتطورة

على شاكلة التصفح الآلي « turn-page » وضعت من خلالها رصيدها وثائقيا ثريا رهن إشارة روادها. ويشتمل الرصيد الرقمي الحالي على:

* 100 مخطوط

* 31 مطبوع حجري

* 21 كتاب

* 740 عدد من أصل 17 مجلة

* 1200 وثيقة أخرى من صور وخرائط ومجموعات متخصصة...



مجلات الكترونية

انمکتبه الوطنيه شمع فكم الترويج انى
تتألف الإكترونية الانه :

Jstor <

Aluka & ...

Parade &

Eredit $\leftarrow$

DOAJ 

مواقع هامة

« **فيلكس** **الرفعة** **الرفعة** »

و مكشوف النعاج الأبرياء

، حرک و غمسه

« محظوظات حرمنا »

« ملكيه ارقميه عالميه »

Google books

لاستقبال | إتصل بنا | خريطة الموقع

جميع الحقوق محفوظة المكتبة الوطنية للمملكة المغربية 2011

رقمنة الرصيد الوطنى



المحكمة الدولية لحقوق الإنسان

Bibliothèque Nationale
du Royaume du Maroc

[Retour vers la recherche vedette](#)

[Retour vers la recherche simple](#)